العراقيــة تغيب عن البرلمان.. وتهــدد بسحب وزرائها

دولــة القانــون: التعليــق لــن يؤثــر فــي أعمــال المجلــس

بعد إعلان ائتلاف العراقية تعليق عضويته ومقاطعة جلسات البرلمان على خلفية اتهام الحكومة بالتفرد بالسلطة وتهميش شركائها، عقد المتحدث باسم العراقية النائب حيدر الملا مؤتمرا صحفيا في مجلس النواب حضرته المدى وضح فيه الاسباب التي دعت القائمة لاتخاذ قرار تعليق العضوية ، وقال المتحدث باسم القائمة العراقية إن "العراقية عقدت، اول من امس وفي ساعات متأخرة من الليل، اجتماعا بحضور اياد علاوي وجميع قياداتها وكتلها البرلمانية والوزارية في منزل القيادي طارق الهاشمي لمناقشة التطورات السياسية في البلاد"، مؤكدا أن "القائمة قررت خلال الاجتماع تعليق عضوية نوابها في البرلمان اعتبارا من جلسة أمس "

□ بغداد /خاص المدى

وأضــاف المـلا أن "المجتمعين قـرروا خـلال الاجـتمـاع توجيه دعـوة فورية إلى جميع الكتل السياسية للحوار من اجل الوصول إلى حلول ناجحة للازمة السياسية الخانقة"حسب قوله"، مشيرا إلى أن "الكتلة الـوزاريـة في القائمة سلمت استقالاتها للقيادة ومنهم نواب رئيسي الـوزراء والجمهورية"وعزا الملا أسباب القرارات التي اتخذتها العراقية إلى "منهجية رئيس مجلس الـوزراء نوري المالكي في إدارة البلاد"، لافتا إلى أن قائمته "عازمة على إصـلاح العملية السياسية والوضع الراهن من سياسات التفرد والنهج الدكتاتوري الذي بدأ ينمو داخـل العملية السياسية حسب تعبيره "وأكد الملا أن "هناك من قايض كرسي السلطة مقابل الأمن والسلم الاجتماعي وبـدلا من أن يسعى لبناء الـدولـة سعى للحفاظ على السلطة ضمن مفهوم إشعال الأزمات"، مبينا أن "العراقية طالما نادت ومـدت يـدهـا للحكومة الحـاليـة وحـذرت من سياسات التهميش والإقصاء والتفرد في إدارة الملف الأمـني وتداعياته ومن التنصل من تنفيذ الاتـفـاقات الشرعية وعدم حسم ملف الوزارات الأمنية والحكم الفئوي"وأوضح الملا أن "العراقية حذرت من عمليات الاعـتقال العشوائية تحت أوهـام المؤامـرة المزعومة والتسريبات الاستخبارية غير الدقيقة"، لافتا إلى أن "عدم وجود قاعدة عراقية صلبة ووطنية سيجعل العراق أسيرا لأجندات إقليمية وسينعكس سلبا على مجمل الحياة الاجتماعية".

بـالمقابـل أبـدى ائـتـلاف دولـة القانون امتعاضه من القرار الذي اتخذته القائمة العراقية بتعليق عضويتها معتبرا القرار متـهـورا ومتسرعا ولا يـخـدم العملية السياسية ، وسيؤثر في مشروع القائمة ، وقـال عضو ائـتـلاف دولـة القانون عبد السلام المالكي في تصريح لمراسل المدى في البـرلمان ، ان " مجلس الـنـواب ليس للقائمة العراقية او لأي كتلة أخـرى وما يـحـدث من تصعيد يـراد منـه النيل من العملية السياسية خصوصا ان التوقيت الـذي اخـتـارتـه الـقـائـمة في ظل وجـود انسحاب أمريكي سيكون بمثابة إفشال للفرحة العراقية " وتابع المالكي "نحن كائتلاف مازلنا ندعو الاخوة في القائمة للحوار بعيدا عن التصعيدات ، وهناك مبادرات عدة قد تبنتها شخصيات مؤثرة مثل مبادرة الرئيس جلال طالباني وميثاق الشرف الذي تبناه التيار الصدري وعلى العراقية ان تستغل هذه المبادرات لحلحلة الأوضـاع " ، وأشـار " أتمنى ألا يكون تعليق العضوية قد جاء إملاء من أطراف خارجية او إقليمية " ،واستدرك " ما قامت به العراقية يعبر عن وجهة نظرها بـأن الحكومة قد مارست بحقها الاقصاء والتهميش ، وعـلـى سير عمل الجلسة قال المالكي برغم غياب العراقية فالجلسة اكتمل نصابها ولم تتأثر .

من جانبه لعب التحالف الكردستاني دور الوسيط لتسوية الأمر منتقدا في الوقت نفسه بطء الأطراف في تفعيل الاتفاقيات السابقة وقال عضو التحالف الكردستاني شريف سليمان في تصريح لـ(المدى) "ان تعليق عضوية القائمة العراقية في هذه المرحلة الصعبة يعطي مؤشرات سلبية لمستقبل العملية السياسية".

وحينما يكون هناك خلاف فإن كل شيء يكون متوقعا خصوصا ان الاختلاف جاء بسبب عدم تنفيذ اتفاقيات مسبقة" ، وتابع " في هذا الوقت بالذات نحن بأمس الحـاجـة الى توحيد الصفوف" ونحن كسياسيين متخوفون من هذا التصعيد على مجمل ما تحقق وان وصف بغير المقنع لكننا حريصون على اي تقدم " ، مشيرا الى ان هناك مشاكل وعراقيل قد تسعى اليها بعض الأطراف الخارجية التي تبنت مشاريع لكتل كبيرة والتأثير على قراراتها السياسية ، موضحا "ان ما توصلت اليه العملية السياسية بسبب عدم احترامنا للدستور معتبرا ان التوافقات السياسية لم تستمر طويلا ما لم يتمسك الجميع في تطبيق بنود الدستور الواضحة ،مشددا على ضرورة اللقاء بين الأطراف المتنازعة وخلال اليومين القادمين سيكون هناك لقاء مع الجميع في السليمانية برئاسة رئيس الجمهورية جـلال طالـبـاني ، وسيلعب التحالف الوطني دورا رئيسا في تسوية الامر بين العراقية ودولـة القانون بشكل خاص وبين جميع الفرقاء بشكل عام .

وعلى ما يسعى إليه التحالف الكردستاني ذهب التحالف الوطني بزعامة إبراهيم الجعفري في لعب دور الوسيط من خلال تقريب وجهات النظر وقال مصدر نيابي "ان الجعفري اجتمع برئيس مجلس النـواب اسامة النجيفي قبل عقد جلسة امس بدقائق، وافاد المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه في تصريح لمراسل المدى بان" مبادرة الجعفري تعتبر هي الاولى كرد فعل على ما ذهبت اليه القائمة العراقية " وحسب المعطيات الاولية للقاء هناك اتفاق على اجتماع يشمل جميع قادة الكتل خلال الأسبوع الحالي " .

وتشـهـد الـعـلاقـة بـين ائـتـلافي العراقية بزعامة إياد علاوي ودولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي توتراً يتفاقم مع مرور الوقت في ظل بقاء نقاط الخلاف بينهما عالقة من دون حل، منها اختيار المرشحين للمناصب الأمنية في الحكومة، وتشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية العليا الذي اتفقت الكتل على تأسيسه في لقاء أربيل ولم تتم المصادقة على قانونه حتى الآن، فضلاً عن المواقف المتخذة تجاه عدد من الـدول الإقليمية، أبـرزهـا إيران وسوريا، كما تشهد الساحة السياسية في العراق أزمة جديدة تتمثل بمطالبات بعض المحافظات بإقامة أقاليم منها إعلان محافظتي صـلاح الـديـن وديـالـى إقليماً اقتصادياً وإدارياً منفصلاً احتجاجا على التهميش وإجراءات الاعتقال والاجتثاث، فيما تلوح محافظات الأنـبـار والبصرة ونينوى بالمطالبة باتخاذ خطوة مماثلة في حال عدم تلبية مطالبها وتوفير الخدمات.

السهيل تشكو غياب مفهوم الديمقراطية على الساحة السياسية

□ بغداد / المدى

عزت النائبة المستقلة صفية السهيل امس كـثرة الأزمـــات في العملية السياسية إلى غياب التوافق السياسي بين الكتل السياسية و تلكئها لإيـجـاد مشتركات حقيقية فيما بينها.

الـســـهـيـل في تصريحات صحفية امـس قـالـت: "أن غياب الفهم الحقيقي لتأسيس دولة صحيحة مبنية على اساس المصلحة الوطنية العليا و خدمة مصلحة المواطن العراقي و حقوقه أثر في زعزعة اوضاع البلاد السياسية". ودعت السياسيين إلى نشر مفهوم الدولة الديمقراطية و بناء الدولة على اساس التعاون بين الاطراف كافة لخدمة المصلحة العليا للتخلص من الازمات و التشنجات داخل العملية السياسيةوفي موضوع اخر، اعرب النائب عن ائتلاف دولة القانون ابراهيم الركابي عن تأييده لتضييف وزير العدل حسن الشمري على خلفية هروب السجناء المتكرر.

واضاف الركابي ان" تضييف وزير العدل حسن الشمري تحت قبة البرلمان امر دستوري بسبب مسلسل هروب السجناء المجرمين المتكرر بما في ذلك المدانون بالاعدام".

كان عدد من السجناء من بينهم قاتل محافظ المثنى السابق محمد علي الحساني تمكنوا من الهروب من أحد السجون التابعة لوزارة العدل في بغداد.

وحمل الركابي وزارة العدل مسؤولية هروب السجناء المتكرر وخاصة المحكوم عليهم بالاعدام.

من جانبه، كشف النائب عن كتلة المواطن عزيز كاظم علوان عن ان السجون العراقية تسيطر عليها وتتحكم بها عصابات وهي مسندة من قبل ساسة متنفذين في الدولة".

وقال علوان " مسلسل هروب السجناء المتكرر جاء نتيجة الفساد المالي والاداري المتفشي في اجهزة الدولة". يذكر ان رئيس مجلس محافظة المثنى عبد اللطيف الحساني كشف عن "قيام وزارة العدل بتقديم كتاب لسجن المثنى يحتوي على اسم مزور للسجين الهارب المدان باغتيال محافظ المثنى الاسبق".

واضاف علوان ان"اغلب السجون العراقية فيها فساد اداري ومالي".

وعقد مجلس محافظة المثنى جلسة طارئة للبحث في هروب قاتل محافظ المثنى السابق الذي صدرت بحقه تسعة احكام بالاعدام وخرج الاجتماع ببيان طالب فيه رئاسة الجمهورية ومجلس النـواب ورئاسة الـوزراء والقضاء الأعلى بالتحقيق في هذه القضية وإقامة دعوى قضائية ضد وزير العدل والوكيل الأقدم ومدير الإصلاح فضلاً عن مدير التسفيرات ، وكذلك إعفاء مدير سجن المثنى المركزي من منصبه والتحفظ عليه بالمحافظ.

خـارج المتـن

واشنطن لم تف للعاملين معها وحربها خلفت ٣ ملايين لاجئ

□ بغداد / المدى

مع رحيل القوات الأمريكية من العراق بعد مرور ٨ سنوات على حرب اسقاط صدام عام ٢٠٠٣، اهتمت صحيفة الإندبندنت بضحايا سنوات الحرب من العراقيين وتساءلت هل يعود ٣ ملايين لاجئ عراقي إلى بلادهم ثانية؟

وبرغم قول الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير دفاعه ليون بانيتا أمام قواتهم، ستغادرون العراق بفخر واعتزاز كبيرين، وتأكيدهما أن تضحيات الجنود الأمريكان قدمت الأمل في الرخاء والسلام لمستقبل الشعب العراقي وساعدت على التخلص من الطغيان، إلا أن الأرقام التي تشير إلى الضحايا العراقيين تروي مأساة كبيرة.

فليس بعيداً عن مكان هذه التصريحات هناك أدلة مروعة من شأنها أن تدحض الادعاءات القائلة بأن الأمريكان سيغادرون الأرض بمزيد من الاستقرار والازدهار، فعلى مقربة يعيش ٨ آلاف شخص في ظروف مزرية وحقول من الطين والماء العفن داخل أكواخ مصنوعة من بقايا قطع خشبية وخرق.

فسكان مخيم الرحلات هم من بين ١,٣ مليون لاجئ تم طرد عائلاتهم من ديارهم جراء أعمال العنف الطائفي بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، وقد فر ١,٦ مليون آخرون إلى الدول المجاورة، خاصة إلى الأردن وسوريا، وهؤلاء الذين رحلوا إلى سوريا مضطرون في ظل التوترات السياسية الحالية للفرار إلى ملجأ آخر.

وهناك مجموعة ثالثة معرضة للخطر، حيث عمل حوالي ٧٠ ألف شخص مع القوات الأمريكية، وبرغم أنهم حصلوا على وعود أمريكية بتوفير لجوء أمن إلا أن قليلين الذين استطاعوا الحصول على اللجوء، وبرغم أن الكونجرس أقر في ٢٠٠٨ مشروع قانون يقضي بمنح تأشيرات الهجرة لـ ٢٥ ألف شخص، إلا أن ٣ آلاف فقط الذين استطاعوا السفر.

غير أن هناك حوالي ٤٥٠ ألف شخص من النازحين داخليا يعيشون في أسوأ ظروف، إذ إنهم محشورون، وفق تعبير الإندبندنت، في مستوطنات متناثرة في أنحاء البلاد، ولديهم فرصة ضئيلة أو معدومة للحصول على مياه نظيفة أو رعاية طبية، وكثير من هؤلاء لا يستطيعون الحصول على الوثائق اللازمة للتسجيل للإغاثة الاجتماعية أو تولى وظيفة أو تسجيل أبنائهم وبناتهم بالمدارس.

على ذمة مصادر غربية: العراقيون عاجزون عن تأمين الحدود

ستخلف القوات الأميركية وراءها قوات أمن عراقية قد تستطيع توفير الأمن الداخلي، ولكنها غير مؤهلة للدفاع عن البلاد ضد التهديدات الخارجية، في وقت يتصاعد التوتر في جميع أنحاء الشرق الأوسط، فيما أسهمت هيمنة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على وزارتي الدفاع والداخلية وتعييناته لأبناء عشيرته ومناصريه السياسيين في مناصب قيادية أمنية في مفاقمة التوترات الطائفية في البلاد، حسب تقرير لوكالة أسوشيتد برس.

وذكر التقرير: أن القوات الأمنية العراقية تضم نحو ٧٠٠ ألف عنصر. وهي مسؤولة إلى حد كبير عن الأمن في بغداد ومدن أخرى منذ العام ٢٠٠٩. وقتل أكثر من عشرة آلاف من عناصر الشرطة والجيش العراقيين منذ تأسيس القوة الجديدة، أي أكثر من ضعف عدد الوفيات العسكرية الأمريكية. وستعمل القوات العراقية في بلد، على الرغم من كونه أهدأ من قبل بضع سنوات، فانه شهد سقوط قتلى وجرحى وعمليات خطف العام الماضي بشكل يفوق ما وقع في افغانستان، وفقا للأرقام الأمريكية.

وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي الميجر جنرال جيفري بوكانن انه "ما لم تواصل القوات الأمنية العراقية الضغط على القاعدة، فان الأخيرة يمكن أن تجدد قدراتها وتعود بطريقة أسوأ مما كانت عليه في الماضي".

وثمة قلق رئيسي آخر يتعلق بإبعاد قوات الأمن عن أي تدخل أو ضغوط سياسية طائفية. ومازال رئيس الوزراء نوري المالكي يسيطر على وزارتي الداخلية والدفاع فيما أخرت النزاعات بين الكتل السياسية تعيين وزراء دائمين لكلا الوزارتين، في ظل أوضاع أمنية حرجة.

وقال اللفتنانت جنرال المتقاعد جيمس دوبيك ، والذي كان مسؤولا عن تدريب القوات العراقية في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ ان "ذلك يعني أن المالكي يصنع قرارات أولئك الضباط الكبار، ولا يعد ذلك طريقة سليمة للعمل في ديمقراطية هشة". ويهدد دور المالكي بمفاقمة التوترات الطائفية التي كادت أن تمزق البلاد في الأيام المظلمة من القتال الطائفي العنيف في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧.

وكتب المحلل مايكل نايتس المتخصص بشؤون العراق في تقرير صدر هذا الصيف لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إن "شراء التعيينات الشائع أمر مدمر بوجه خاص لأنه يضع الضباط الفاسدين على رأس الوحدات الأمنية. فأولئك الضباط القادة سيرتكبون لاحقا عمليات سرقة واحتيال لتعويض الأموال التي دفعوها للحصول على المنصب".

الأميركيون رفضوا منح رجل أعمال رافق المالكي تأشيرة الدخول

كشف مصدر في الأمانة العامة لمجلس الوزراء عن أن السلطات الأميركية رفضت منح تأشيرة دخول لرجل أعمال مقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي، كي يرافق الأخير في رحلته مؤخرا الى واشنطن.

ولفت المصدر الى ان مكتب رئيس الوزراء تدخل لثني السفارة الأميركية في بغداد عن قرارها غير ان موظفيها المتخصصين عادوا وكرروا قرار رفض منح المقاول سمة دخول بعد مقابلة شخصية اجروها معه قبيل سفر الوفد الحكومي الى واشنطن.وكان النائب المستقل الشيخ صباح الساعدي قد وصف المقاول المذكور بانه "احمد عز العراقي" في اشارة الى رجل الاعمال المصري احمد عز المقرب من رأس النظام المصري السابق وواجهته التجارية والمالية والذي اعتقل بعد سقوط النظام ويقضي حكما بالسجن الآن لممارسته اشكالا من الفساد المالي والسياسي.

طهران تقول إنها اعتقلت جاسوساً تدرّب في العراق

أعلنت طهران، امس عن اعتقال "جاسوس" ايراني الجنسية بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة، مبينة انه تلقى تدريبا في قواعد اميركية داخل العراق وافغانستان.

ونقل التلفزيون الايراني عن وزارة الاستخبارات الايرانية قولها إن "الشخص الذي اعتقل تلقى تدريبا في قواعد اميركية داخل العراق وافغانستان المجاورتين للبلاد"، مضيفاً انه "كان يهدف لنقل معلومات كاذبة للمخابرات الايرانية".

وذكرت الوزارة في بيان نقله التلفزيون أن "جاسوس المخابرات المركزية الأميركية وهو إيراني الجنسية بدأ مهمته بتلقي تدريب على استخدام السلاح، لكن ضباطا في المخابرات الايرانية تعرفوا عليه وكشفوا النقاب عن انشطته التجسسية".

وأفاد تقرير وزارة الاستخبارات بأنه "كان يفترض ان تبدأ مهمة الجاسوس في قاعدة باغرام في افغانستان لكن المخابرات الايرانية ساعدته على دخول ايران ثم القت القبض عليه لاحقا".

وكان مسؤولون اميركيون قد ذكروا في تشرين الثاني الماضي أن إيران نجحت في كشف هويات عدد من عملاء المخابرات المركزية الأميركية، وهو تأكيد لمعلومات كانت إيران قد أعلنت عنها في ايار الماضي عن إلقاء القبض على ٣٠ شخصا للاشتباه في تجسسهم لصالح الولايات المتحدة، كما وجهت يوم الثلاثاء الماضي (١٣ كانون الاول ٢٠١١) اتهامات لـ١٥ شخصا بالتجسس لحساب واشنطن وإسرائيل. يذكر ان عقوبة التجسس في ايران تصل الى الإعدام.

أسيرة أميركية في حرب ٢٠٠٣ تعمل معلمة

قررت الجندية الأميركية جيسيكا لينش، التي وقعت أسيرة أثناء حرب الإطاحة بصدام عام ٢٠٠٣، دخول عالم التدريس لتصبح معلمة للدراسة الابتدائية.

وقالت صحيفة "دايلي تليغراف" إن "جيسيكا التي كانت في التاسعة عشرة من العمر عند غزو العراق، ستحصل على شهادة التعليم من جامعة ولاية فرجينيا الغربية بعد أن اكملت تدريبها كمعلمة بمدرسة ابتدائية كانت قد درست فيها أثناء طفولتها".

وأضافت أن "جيسيكا البالغة من العمر حالياً ٢٨ عاماً كانت قد أسرت إلى جانب ٥ جنود آخرين بالقرب من مدينة الناصرية في ٢٣ آذار ٢٠٠٣ وأمضت ٩ أيام كأسيرة حرب، مضيفة انها ما تزال تعاني جروحا في الساق أصيبت بها في العراق".

ونسبت الصحيفة إلى جيسيكا قولها إن "المشي صعب لكنني على الأقل استطيع السير وما أزال احتفظ بساقي، كما أني ما زلت على قيد الحياة".

وتابعت الصحيفة أن "الحكومة الأميركية نشرت آنذاك رواية مبالغاً فيها تتضمن من الأحداث ما يكفي لتحويل الجندية جيسيكا إلى بطلة والحشد لتأييد الشعب للحرب في العراق، بعد انقاذها من الأسر".